



{ وَهَمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ } استئناف إخبار عنهم ، وأن يكون معطوفاً على صلة { الَّذِينَ } ، وتكون الصلة الأولى مشعرة بالتجدد دائماً كأنها إحالتهم فيما يتعلق بالدينا ، والصلة الثانية من مبتدأ وخبر عنه بالاسم المشعر بثبوت الوصف كأنها حالتهم فيما يتعلق بالآخرة . .

ولما ذكر ما آتى موسى وهارون عليهما السلام أشار إلى ما آتى محمداً صلى الله عليه وسلم ( فقال { وَهَذَا } أي القرآن { ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ } أي كثير منافع غزير خبره ، وجاء هنا الوصف بالاسم ثم بالجملة جرياً على الأشهر وتقدم الكلام على قوله في الأنعام { وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ } وبيننا هناك حكمة تقديم الجملة على الاسم { فَأَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مِّنْكُمْ } استفهام إنكار وتوبيخ وهو خطاب للمشركين ، والضمير في { لَكُمْ } عائد على ذكر وهو القرآن ، وفيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم ) إذا أنكر ذلك المشركون كما أنكر أسلاف اليهود ما أنزل الله على موسى عليه السلام . .

2 ( { وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ \* وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ فَأَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مِّنْكُمْ \* وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ \* إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذَا تَتَّبِعُونَ \* أَتَتَّبِعُونَ مَا يَتَّبِعُونَ لَهَآءَ آيَاتِنَا لَهَآءَ آيَاتِنَا لَهَآءَ آيَاتِنَا \* قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَجْزَأَآءَ شُرَكَآئِي فَمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا إِذْ تَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِّنْ رَبِّكَ إِنَّا كُنَّا بِهَآءِ آيَاتِكَ لَمُؤْمِنِينَ \* قَالُوا إِنَّا كُنَّا بِهَآءِ آيَاتِكَ لَمُؤْمِنِينَ \* قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ \* قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا ذَالِكُمْ مِّنَ الشَّاهِدِينَ \* وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ \* فَجَعَلَهُمْ جُذَآءًا إِلَّا